

توظيف الحلم في قصص زكرياء ثامر

الدكتور الرشيد بوشعير
جامعة قسنطينة

● توظيف الحلم في قصص زكرياء ثامر

لنعمل زكرياء ثامر يأتي في مقدمة كتاب القصة القصيرة في الأدب العربي المعاصر الذين كانوا يوظفون الحلم في أعمالهم، فلو أجرينا عملية إحصائية للقصص التي يوظف فيها زكرياء ثامر تقنية الحلم لوجدنا نسبة كبيرة ملفتة للنظر، ففي مجموعته «سهيل الجواد الأبيض» التي صدرت طبعتها الأولى سنة 1960 نجد سبع قصص كاملة يوظف فيها الحلم من أصل إحدى عشرة قصة، وفي مجموعته «الرعد» التي صدرت طبعتها الأولى عام 1970 نجد أربع قصص من بين ثمانية عشرة قصة يلجأ فيها زكرياء ثامر إلى تقنية الحلم، وفي مجموعته «ربيع في الرماد» التي صدرت طبعتها الأولى سنة 1973 نجد قصتين من أصل إحدى عشرة قصة يوظف فيها الحلم كذلك.

وهذه المجموعات القصصية الثلاث التي سنتخذها أمثلة رئيسية على توظيف الحلم في أعمال زكرياء ثامر، نشرت في فترات زمنية متباعدة نسبياً، وهو ما يتيح لنا فرصة نادرة لتتبع تطور استخدام الحلم لدى واحد من أبرز وأنضج كتاب القصة القصيرة في الوطن العربي، سواء من حيث تميزه بأسلوبه الخاص أم من حيث تفرغه الذي يكاد يكون تاماً لكتابة القصة القصيرة.

وإذا أردنا أن نستقرئ النسب المئوية لاستخدام الحلم -على طريقة الدراسات النقدية الحديثة- فإننا نجد زكرياء ثامر يكثر من اللجوء إلى الحلم في أعماله الأولى، ويميل عنه في أعماله الأخيرة، وتفسير هذه الظاهرة -في تقديرنا- لا يحتاج إلى كبير عناء، فمن البديهي أن ينضب معين حلم الإنسان كلما تقدمت به السن.

ولكن ألا يعني هذا التفسير ضمناً أننا ننفي تأثير زكرياء ثامر ببعض المذاهب الأدبية والنظريات النفسية التي كانت تستغل الأحلام؟

إنه من الصعب أن نسقط عملية المثاقفة من حسابنا، فليس من المستبعد أن يكون زكرياء ثامر قد استفاد من أساليب «السورياليين» و«الدادائيين» وليس من المستبعد أن يكون قد تمثل نظرية «سيغموند فرويد» في تفسير الحلم بوصفه تحقيقاً لرغبة مستحيلة التحقيق في الواقع المعيش (1)، خاصة وأنه -كما

1- سيغموند فرويد: تفسير الأحلام، ترجمة مصطفى صفوان، دار المعارف ط2 القاهرة 1959

يبدو- حريص على المتح من الثقافة العالمية إلى درجة أنه يشير في قصته «قرنفلة للأسفلت المتعب» إلى بعض أعلام الفن القصصي من الأجانب ويصدر أحكاما عليهم بلسان إحدى الشخصيات: «كلنا مجانين، دوستويفسكي مجنون، سارتر أبله لا يحب الشمس رامبو وكل غير مهذب، تشايكوفسكي ضفح حزين لوركا بلبل أسود، كافكا صرصار من حجر، جيمس ماسون طبل» (2).

على أن المثاقفة وحدها ليست دليلا نهائيا على انغماس زكريا تامر في استخدام هذه التقنية، وليس دافعا وحيدا يكمن وراء هذا الإستخدام، بل هناك دوافع أخرى يأتي في مقدمتها قطعاً مفهوم زكريا تامر للأدب، ذلك أنه منذ البداية لم يتبن أساليب الواقعيين الذين يصدرون عن نظرية الإنعكاس، وإنما تبني أسلوباً مغايراً، وهو أسلوب السوراليين والدادائيين والرمزيين والوجوديين الذين يصدرون عن نظريات أخرى كنظرية الخلق ونظرية التعبير وما إلى ذلك من النظريات التي لا نريد أن نرى في الأدب مرآة للحياة الموضوعية بقدر ما نرى فيه عالماً قائماً بذاته أو وسيلة لسبر أغوار الحياة الذاتية أو السيكلوجية، ويحتمل أيضاً أن يكون قد استفاد من أساليب الواقعيين السحريين الذين ينظرون إلى الواقعية بوصفها رؤية وليس بوصفها أسلوباً. والذي يؤنسنا إلى هذا المفهوم في أعمال زكريا تامر هو إبتعادها عن نقل الواقع أو تسجيله والتفوق على ما هو موجود في الحياة الإجتماعية تاريخياً إن زكريا تامر يقدم لنا عالماً غريباً وحشاً وفضاً، وهو عالم تسوده الهلوسة والغثيان والبحث المضني عن معنى للحياة والجريمة الجرافية والحرمان والكوابيس والإحساس بالضالة والقهر، بل إن زكريا تامر لا يتردد في كثير من الأحيان أن يقدم لنا أحداثاً افتراضية يستحيل وقوعها في الحياة العادية الطبيعية، كأن يبعث «طارق بن زياد» إلى الحياة ويجعله يحاكم بتهمة تبذير أموال الدولة بحرقه السفن (3)، ويجعل السماء تمطر أحذية (4)، ويتحدث عن مطعم يقدم لحوم الأطفال لزبائنه (5)، وينطق الحصان (6)،

2- زكريا تامر: صهيل الجواد الأبيض منشورات مكتبة النوري الطبعة الثانية، دمشق 1978.

3- زكريا تامر: الرعد، منشورات مكتبة النوري الطبعة الثانية، دمشق 1978 ص 21.

4- المصدر نفسه ص 41.

5- المصدر نفسه ص 57.

6- المصدر نفسه ص 66.

● توظيف الحلم في قصص زكرياء تامر

وينطق الخروف (7)، ويجري حوارا مع الشمس (8)، وينبت الأوراق الخضراء في ذراعي امرأة وشعرها (9)، وهكذا دواليك. والذي نريد أن نخلص إليه أن تقنية الحلم تخدم هذا المفهوم للأدب وتنسجم معه دون ريب.

وأيا ما يكون الأمر، فما طبيعة الحلم في قصص زكريا تامر وما وظيفته؟ أ- طبيعة الحلم: هناك نوعان من الأحلام في قصص زكريا تامر، وهي أحلام اليقظة وأحلام المنام، وإذا أردنا أن نحصي عدد أحلام اليقظة عنده أو كميتها فإننا نجد أنها أكبر من أحلام المنام، وتفسير ذلك أن اللجوء إلى أحلام اليقظة في العلم الأدبي أسهل وأسهل من اللجوء إلى أحلام المنام التي تتطلب شروطا خارجية من الصعب توفيرها دون الإخلال ببناء ذلك العمل.

ب- وظيفة الحلم: ليس من شك في أن هناك وظائف كثيرة للأحلام في العمل الأدبي بشكل عام، ولكن الذي يهمنا في هذا المقام هو وظائف الأحلام في قصص زكريا تامر.

وهذه الوظائف مهما تعددت فإنه يمكن حصرها في الوظائف الآتية:

1- الوظيفة الاجتماعية: وتتمثل فيما يستهدف الحلم من إشباع رغبات الشخصية القصصية في تحقيق ما تصبو إليه من حياة إجتماعية طبيعية، وهذه الحياة الإجتماعية الطبيعية تحتاج إلى إمكانات مادية بالدرجة الأولى، ومن هنا نرى كثيرا من شخصيات زكريا تامر التي تعاني من الإحباط الإجتماعي والإحساس بالضالة أمام الآخرين تحلم بالثروة وما يتبعها من حياة الاستقرار العائلي.

في قصة «الأغنية الزرقاء الخشنة» نجد العامل الذي يطرد من عمله لخطأ ارتكبه أدى إلى إتلاف آلة من آلات المعمل يحمل بالعودة إلى العمل وبإلزام والإستقرار، ويطوح به الحلم أحيانا فيرى نفسه ملكا يغدق على الأصدقاء والمعارف بسخاء (11).

7- زكريا تامر: ربيع في الرماد نشرات مكتبة النوري دمشق الطبعة الثانية 1978 ص 43.

8- زكريا تامر: الرعد ص 76.

9- المصدر نفسه ص 96.

10- زكريا تامر: سهيل الجواد الأبيض ص 7 - 14.

وفي قصة «رجل من دمشق» نقابل شابا يجرب أعمالا كثيرة ثم يكرهاها كلها ويركن إلى التسكع في المقاهي وممارسة الأحلام حتى تغدو حياته كلها حلما كبيرا (11)؛ إنه ينظر إلى رجل كهل رث الثياب كان يجلس «وراء الطاولة المجاورة» له فيراه «مليونيرا متنكرا في تلك الملابس الزرية» (12)، ويتخيله يترك طاولته ويقترب منه وعلى وجهه علامات غبطة عميقة، ثم يجلس إلى جانبه ويقول له:

«أنت لن تستطيع أن تتصور مقدار فرحي بلقائك، بحثت عنك في كل مكان... أنا رجل وحيد في هذه الدنيا، وأملك أربعة ملايين ليرة سورية، أود أن أهبك نصفها، ومن الواضح لدي أنك أنت الشاب الذي طالما فتشت عنه، الشاب النبيل الذكي والشجاع الطيب الوديع» (13)؛

ولكن ذلك الرجل ينهض فجأة ويغادر المقهى فيستفيق الشاب من حلمه مستاء ويعد خروجه «إهانة لا تغتفر»، لأنه قطع عليه حلمه اللذيذ إن هذا الشاب يريد أن يعيش حياته الاجتماعية الطبيعية ولو عن طريق الحلم، ولكن هذه الرغبة لا تتحقق في كثير من الأحيان، ولهذا نراه يترك المقهى ويأخذ في محاولة حلم جديد، فيوهم نفسه أن له موعدا هاما، أو يحرق في وجوه النساء المارات.

وفي قصة «شمس صغيرة» نقابل «أبا فهد» الذي كان عائدا إلى بيته ليلا ثملا مترنحا وهو يغني بصوت خفيض «مسكين وحالي عدم»، فيخيل إليه أنه يرى خروفا أسود قابعا تحت قنطرة، فيعتقد أن الله علم أنه لم يذق طعم اللحم منذ أسبوع هو وزوجته، فحباه به ويقترب منه فيحمله على كتفيه وينطلق إلى البيت مغتبطا ولكن الخروف ينطق ويتوسل إليه أن يتركه وشأنه، لأنه «ابن ملك الجان» واعداء إياه بأن يعطيه «سبع جرار ملأى بالذهب» (14)، فيقلته ويواصل طريقه إلى بيته حيث يحكي لزوجته ما وقع، ويدور بينهما حوار طويل نوجزه بشيء من التصرف:

11-المصدر نفسه ص 52.

12-المصدر نفسه ص 55.

13-المصدر نفسه ص 55.

14-ذكرى تامر: ربيع في الرماد ص 43.

«سنشترى بيتا.

-بيتا له جنية

-وسنشترى راديو

-راديو كبير

-وغسالة

-غسالة

-لن ناكل برغلا

-سناكل خبزا أبيض

-سأشترى لك ثوبا أحمر

-ثوبا واحدا فقط؟

-سأشترى لك مئة ثوب

وصمت أبوفهد لحظات ثم قال متسائلا:

-متى ستلدين؟

-بعد ثلاثة أشهر

-سيكون صبيا

-لن يتعذب مثلنا

-لن يجوع

-ستكون ملابسه نظيفة وجميلة

-لن يبحث عن عمل

-سيعلم في المدارس

-لن يطالبه صاحب البيت بالإيجار

-سيكون طبيبا حين يكبر

-أريد أن يكون محاميا « (15).

وهكذا يظل الحلم يكبر حتى يفقد أبو فهد صبره ويقرر أن يرتدي ملابسه ويعود فورا إلى تحت القنطرة عسى أن يعثر على الخروف من جديد ويعود مثقلا بالذهب، ولكن حلمه يتبدد عندما يقترب منه صعلوك شرير ويستفزه

فيتعاركان ويسقط أبو فهد على الأرض وقد بقر بطنه ذلك الصعلوك بسكينه،
وحينئذ سمع الخروف يقول له: «سبع جرار من الذهب» (16)!!

إن حلم «أبي فهد» في تحسينمكانيته الإجتماعية كان وهما مستحيل
التحقيق أصلاً، وحتى هذا الحلم الوهمي يتحطم ويحطمه، وبالتالي فإن مأساة
«أبي فهد» تأتي مزدوجة ورهيبة.

2- الوظيفة السيكلوجية: وتتجلى فيما يحققه الحلم للشخصية من إعادة
التوازن النفسي بتحرير المكبوتات التي تصطدم بالمواضعات والحدود والقيود
الإجتماعية والسلطوية.

ومن القصص التي يمكن أن يتمثل بها هذا المقام قصة «قرنفلة للأسفلت
المتعب، حيث نجد فتاة في مقتبل العمر تستلقي على سريرها متشائبة وتصغي
إلى الموسيقى التي كانت تنبعث من مذياع الجيران، وتجتر حكاية عجوز عن
إمرأة اختطفها سبعة رجال، فتحلم أن أولئك قد اقتحموا غرفتها، إنهم حولها
أيديهم تلمس لحمها بجوع، إنهم يلهثون بصوت مسموع، وتفوح منها رائحة
حيوانات امتزج عرقها بأمطار مطلع الربيع» (17).

إن الفتاة في هذه القصة تلجأ إلى الحلم كي تفرج عن رغبات غريزية
مكبوتة يحول المجتمع بقيمه دون تحقيقها في غير إطارها المشروع.

وفي قصة «سهيل الجواد الأبيض» نقابل شاباً يحس بالإغتراب والضياع
في زحام المدينة، ويرى «كل الأشياء تافهة وغبية»، فيحاول أن يتجاوز عالمه
الجليدي ويتحرر من المكان عن طريق الحلم بالسفر عبر البحر وممارسة حريته
المنحرفة: «بعد منتصف الليل عندما أسلم رأسي للوسادة تبهرسفينتي، أه
لاشيء في العالم أجمل من البحر والسفر والتنقل الدائم، الشراع يرفرف، وأنت
تقف شذود القامة، مرفوع الرأس، تداعب الريح الرطبة خصلات شعرك، وتنفذ
إلى أعماقك رائحة الملح وهدير الموج، ستضحك بسرور وحشي، فكل الأحزان
خلفتها وراءك، وعما قريب ستصل إلى مرفأ لم تطأه قدماك من قبل، وهناك
ستقابل أناساً غرباء وستجلس في حانة تحتسي خمرتها اللاذعة على مهل، وصفي

16- ذكريا تامر: سهيل الجواد الأبيض ص 50.

17- المصدر نفسه ص 105.

● توظيف الحلم في قصص زكرياء ثامر

إلى موسيقى مدهشة، ستخلقك من جديد، وستعيد إليك طفولتك المسلوقة، وربما رقصت مع فتاة عيناها كبيرتان تصهل في أغوارهما شهوة مجنونة» (18).

فهو يريد أن يتحرر مما يعد في نظره استلابا وقيودا، ويجنح إلى حياة متحررة يرفضها المجتمع بقيمه ومواضعاته وأعرافه.

وفي قصة «جوع» نقابل الشاب «أحمد» الذي يعاني من الفقر، فلا يكاد يجد ما يسد رمقه يسقط على الأرض مغشيا عليه فيحمل إلى المشفى وهو يحلم بأنه ملك تارة وتارة أخرى يهرول في الشارع وهو «يتخيل أن رجال الشرطة سيقبلون لاعتقاله وسيضربون رأسه بأحذيتهم الثقيلة» (19).

3- الوظيفة الفكرية: وتتمثل في خلق عالم مثالي «يوتوبي» على غرار المدينة الفاضلة، وذلك بوساطة الحلم، هروبا من الواقع المعيش الذي يتناقض في بنيته مع رغبات الشخصية القصصية.

ويمكن أن نجد قصصا كثيرة يوظف فيها الحلم على هذا النحو، من بينها قصة «الأغنية الزرقاء الخشنة» ففي هذه القصة -التي سبقت الإشارة إليها- يتطور سخط «أحمد» الذي فصل من عمله فيغدو سخطا فكريا، إن صح التعبير، فقد أصبح يدين المدينة ويرفض الآلة التي يرى فيها خطرا على إنسانية الإنسان، ومن هنا نجده يحلم بأن يصبح ملكا فيصدر أوامر ويقوم بأعمال ثورية يأتي في مقدمتها هدم المعامل الآلية: «سأجمع الآلات في مكان واحد، ثم أقول بصوت كله مهابة وجلال: أنت أيتها الآلات مخلوقات مجرمة جئت من بلاد غريبة، حاملة إلينا الشقاء، إني أمر بتحطيمك باسم الانسان الذي يريد أن يحيا وديعا نقيا طيبا» (20).

وفي قصة «رجل من دمشق» يحلم البطل الراوي بمدينة «من نوع جديد غريب، مدينة شنقت الجوع والكآبة والضجر، لا تاريخ لها، وزيامها تمر بلا أسماء، والسماء والقمر والربيع والليل والخريف والشتاء والنهار والصيف» كل هذه العناصر طليقة حرة غير مرتبطة بزمان معين أو بلون واحد ثابت لا يتبدل» (21).

18- زكريا ثامر: سهيل الجواد الأبيض ص 35.

19- زكريا ثامر: الرعد: ص 62.

20- زكريا ثامر: سهيل الجواد الأبيض ص 12.

21- المصدر نفسه ص 65.

إن الحلم في «الأغنية الزرقاء الخشنة» وفي «رجل من دمشق» يؤدي وظيفة فكرية رومانسية جامحة تتمثل في الهروب من المدينة الصناعية عن طريق الحلم وهنا يجدر بنا أن نذكر بأن هذه الرؤية تظل مستوردة وغريبة عن الفكر العربي في فترة الستينيات على الأقل - وهي الفترة التي كتب فيها زكريا تامر هاتين القصتين، لأن المدينة العربية لم تكن قد بلغت من الصناعة أو من الآلية درجة كبيرة تجعل من الأدباء يدينونها ويهربون منها إلى المدن الفاضلة أو إلى الطبيعة البكر أو إلى الغاب على نحو ما نجد عند الرومانسيين الأوروبيين أو عند الرومانسيين العرب المهجريين الذين عاشوا في مدن أمريكية صناعية.

تلك أهم الوظائف التي يؤديها الحلم في قصص زكريا تامر، وإذا أردنا أن نقف قليلا عند الأداء الفني فإننا نسجل بادئ ذي بدء أن الحلم كان موظفا بنائيا أي أنه لم يكن يشكل نغمة نشازا في سياق البنية العامة للقصة، بل كان مسنداً لها متالفا معها، لأن الحلم كان جزءا أساسيا من حيث المعنى والمبنى، إن الأحلام هي «الأغنية الزرقاء الخشنة» - على سبيل المثال - تأتي في سياق الرؤية العامة التي تعبر عن مدى تنكر المدينة لأبنائها، وكذلك الأمر بالنسبة إلى قصة «القبو» (22) التي ورد الحلم فيها طبيعيا معبرا عن خيبة البطل وإحساسه بأن العالم كان «يجثو» فوقه، وأنه سيظل «حتي النهاية في قعر المدينة» (23)، فالبنية العامة لهذه القصة تتمثل في ظروف الراوي بطل القصة الذي كان يعاني من الإحساس بالفراغ والخيبة والإحباط إلى درجة أنه يتمنى أن يصبح غرابا، فهو يجلس في المقهى أو يدخن أو يحاول أن يقتل الوقت بمشاهدة فيلم سينمائي ثم يعود إلى منزله القبوي (أو القبوري!) كي يسأل أمه: «هل سأل عني أحد؟ فتجيبه ببرود: «لم يسأل عنك أحد»، فينزوي مغما ثم ينخرط في البكاء، ويذكر «سميحة» التي خسرها إلى الأبد.

ذلك هو حدث قصة «القبو» وهو - كما نرى ليس حدثا كبيرا، وإنما هو حدث صغير يتناسب مع شكل القصة القصيرة بمواصفاتها النظرية التقليدية، كما أنه

22- زكريا تامر: سهيل الجواد الأبيض ص 26 - 32.

23- المصدر نفسه ص 29.

● توظيف الحلم في قصص زكرياء ثامر

حدث ينضج بمعاني القرف والقلق والأسى والغثيان وما إلى ذلك مما يشيع في أعمال الوجوديين، والحلم بإمرأة أو «بسهل فسيح» جدا مغطى بثلج أسود» (24) يأتي للتعبير «الجواني» عن عالم بطل القصة، أي أنه يأتي منسجما مع البنية العامة للقصة، على غرار سائر القصص الأخرى التي يوظف فيها الحلم. ولعلنا نستطيع أن نمثل لهذه العلاقة بين بنية القصة وبنية الحلم بدوائر صغيرة ترمز إلى بنيات الأحلام التي تأتي في سياق دائرة كبيرة ترمز إلى بنية القصة.

وإذا كانت بنية الحلم عادة تأتي منافية للمنطق الطبيعي السليم، مما يجعلها أقرب ما تكون إلى الرؤى السورالية، فإن الصورة تشكل الأداة الفعالة التي تظل منسجمة هي الأخرى مع طبيعة هذه البنية غير المنطقية. ويكفي أن نقف عند الصور الآتية التي تختارها من قصص زكرياء ثامر: - «الساعة مصلوبة» على جدار المقهى، عقرهاها معولان سيحطمان قرص الشمس».

- «التصق فميبالحم الكتف العاري، وطفق يرتشف على مهل لذة وهبتني فيضا من الارتعاشات الثملة، وبغثة فوجئت بتبدل بشع، إذ أخذ اللحم يهترى ويتفتت ويتساقط أرضا قطعاً صغيرة كريهة الرائحة» (26).

- «وهتف بحرارة رجل، كهل وجهه مجعد كقشرة شجرة هرمة» (27).

- «وشاهد نجوما تبرز كأنها عصافير ميتة» (28).

- «ربما استطاعت أن تقتل القنفذ الباكي في دمي» (29).

- «وابتدأت مدية الليل تنغرز في قلب النهار» (30).

- «وصوته طير أسود ملطخ بالطين» (31).

24-المصدر نفسه ص 30 - 32.

25-المصدر نفسه ص 27.

26-المصدر نفسه ص 31.

27-المصدر نفسه ص 41.

28-زكرياء ثامر: ربيع في الرماد ص 38.

29-المصدر نفسه ص 78.

30-المصدر نفسه ص 78.

31-زكرياء ثامر: الرعد ص 9.

-«وكان الخوف في تلك اللحظة طيرا أبيض مذبوح العنق» (32).

هذا غيظ من فيض من الصور التي يستخدمها زكريا تامر بوصفها وسائل فنية تخدم عالم الحلم وتنسجم مع بنيته «السوريالية» فلو بعث زعيم السوريين «سلفادور دالي» حيا لما وجد أفضل من هذه اللوحات التي ينبع جمالها من غرابتها ووحشيتها كي يصب في معين الحلم.

وإذا كانت بنية الحلم وبنية الصورة مرتبطتين بعالم زكريا تامر القصصي المتميز فإن اللغة أيضا لم تكن غريبة عن هذا العالم، بل إنها تعكس هي الأخرى الرؤية الجمالية «الحلمية» ذاتها، ويكفي أن نسجل في هذه العجالة بعض العينات التي تؤنسنا إلى ذلك:

«بلبل جريح يغرد على غصن شجرة ليمون، عطرها يقبل شبأكا، خيول متعبة نائمة على اسفلت لامع، الفجر كمشنقة» (33).

فهذه اللغة ذات الجمل الإسمية المتقطعة التي تعكس رؤية تنسجم مع منطق الحلم غير المنطقي توحى هي الأخرى إلى عالم زكريا تامر القصصي الغريب.

ونجد أحيانا هذه اللغة تتوتر بأسلوبها الوحشي حتى تلامس تخوم الشعر «الحداثي» المنشور على نحو ما نرى في هذه العينة:

«طفل يضحك فيدمي، وهؤلاءهم رجالي يصعدون من أعماق البحر حاملين جثة الموت المقهور، وهاهي ذي سفينتي تمخر عباب البحر، وحبيبتي ندا تضحك والسحب تنأى عن السماء» (34).

والذي نخلص إليه أن الحلم في قصص زكريا تامر لم يكن منبثا عن الرؤى والبنى القصصية، بل كان ملتجما بها وموظفا بشكل محكم اجتماعيا وسيكولوجيا وفكريا وبنائيا كما أن الصور والأساليب اللغوية جاءت معبرة عن تلك الرؤى والبنى وصادرة عن أجوائها.

32-المصدر نفسه ص 95.

33-زكريا تامر: سهيل الجواد الأبيض ص 40.

34-زكريا تامر: ربيع في الرماد. ص 88

● توظيف الحلم في قصص زكرياء ثامر